

511- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة المنافقون كاملة

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:00

زدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم الثلاثاء الموافق للخامس من شهر شعبان من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله ان يبارك لنا وان ينفعنا واياكم - 00:00:30

بما نقول وبما نسمع شهر شعبان لا يخفى على الجميع وقد ورد في فضائله حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله او يا نبي الله اني اراك تصوم هذا الشهر او تصوم اكثره - 00:00:50

قال صلى الله عليه وسلم هذا شهر يغفل عنه كثير من الناس وهذا شهر تعرض فيه الاعمال على الله. بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر هو شهر بين رجب - 00:01:10

ورمضان وان الناس يغفلون عنه. يغفلون عنه بامور دنياهم ويغفل كثير من الناس او بالاستعداد للصيام او نحو ذلك. فيغفل كثير من الناس ولانه يمر سريعا. فكان صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

يكثر من صيامه ويحرص على صيامه. فمن السنة الحرص على صيام هذا الشهر اكثره او بعضه او ما تيسر منه ان يحرص انسان ان يدرك هذه السنة والا تفوته هذه السنة سنة صيام شهر شعبان - 00:01:43

ثم الامر الاخر ان الاعمال تعرض على الله في هذا الشهر. اعمال ماذا؟ اعمال السنة كاملة. من اول السنة الى اخرها. كل سنة تعرض اعمالك التي عملتها من من السنة الى السنة في هذا الشهر. فتعرض على الله فيقبل منها ما شاء ويرد منها ما شاء - 00:02:00

ينبغي للانسان ان يحرص في هذا الشهر الا يرفع عمله الا وهو يعمل الاعمال الصالحة من الصيام ومن تلاوة القرآن ومن الذكر وغيره. كذلك من فضائل هذا الشهر ان سلف هذه الامة وصدر هذه الامة كانوا يحرصون على قراءة - 00:02:23

القرآن في هذا الشهر حتى سماه بعضهم شهر القراء. شهر القراء لكثرة قراءتهم في هذا الشهر. ولعل السر في ذلك والله اعلم ان كثرة صيامه وكثرة قراءته تمهيدا لشهر رمضان حتى تتعود النفوس على كثرة القراءة - 00:02:43

على كثرة الصيام وكأن ايضا الحرص على صيامه كأن صيام شعبان هي السنة القبلية لصلاة الفرض انت تصلي الظهر صلاة الفرض تصلي قبلها سنة سنة قبلية وتصلي بعدها سنة بعدية - 00:03:03

كأن رمضان فرض صيامه. فانت تأتي وتصوم قبله يعني صياما صيام نافلة. ثم اذا صمت رمضان الفرض تصوم بعده ايضا ست من شوال صيام نافلة بعدية هذه قبلية وهذه بعدية - 00:03:23

فيحرص الانسان على اغتنام هذا الشهر والا يفوته والا يكون هذا الشهر كسائر الشهور بل له تميز كما ميزه صلى الله وسلم بالحرص على العبادات والطاعات وان يكف عن الشر. نسال الله الالعانة والتوفيق والسداد - 00:03:43

درسنا في تفسير القرآن العظيم وسورة المنافقون. وهي قرينة الجمعة. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الجمعة احيانا يقرأ في الركعة الاولى بسورة جمعة وفي الركعة الثانية بسورة المنافقون - 00:04:02

والركعة الاولى بالجمعة تحريض المؤمنين على التمسك بشريعتهم وبما انعم الله عليهم بهذه الفضائل العظيمة ومن اجلها واعظمها

فضيلة هذا اليوم ويوم الجمعة. وقراءة المنافقون في الركعة الثانية ردع وفضح - 00:04:22

لهؤلاء هؤلاء المنافقين السورة كما هو ظاهر تسمى بسورة المنافقين وحديثها كله عن النفاق والمنافقين وعن صفات المنافقين. والنفاق ما هو؟ النفاق هو ان يظهر الانسان. يظهر يعني خلاف ما يبطن. فالمنافقون هم يظهرون الايمان امام الناس وانهم مع

المسلمين وانهم مؤمنون. وفي - 00:04:43

وفي داخلهم وفي قلوبهم الكفر والحقد والحسد على الاسلام وعلى المسلمين ولذلك الله سبحانه وتعالى فضحهم في

آيات كثيرة. فضحهم في آيات كثيرة منها اولا في سورة البقرة. ومن الناس من يقول امنا بالله - 00:05:13

اليوم الاخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما الا انفسهم وما يشعرون. وذكر النفاق ايضا في سورة ال عمران لا تتخذوا بطانة من من دونه لا يالو لكم خبال ودوا ما عنتم قد يبالغ البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم -

00:05:33

اكبر وفي النساء ان المنافقون يخادعون الله ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وذكر الله

في كثير من السور وهذه السورة سورة كاملة نزلت في فضيحتهم وكشف - 00:05:53

عوارهم. يقول الله سبحانه وتعالى فيها حتى نأخذها اية اية وتتضح لك يتضح لك شيء من من صفاتهم والغرض من ذلك اولا الحذر

منهم حتى نعرفهم لان الله اعطانا اوساطهم فنحذرهم والامر الثاني ان نحذر - 00:06:13

ان نتصف بصفاتهم اتصل بصفاتهم والنفاق في القرآن الكريم في ذكره في كثير من سوء القرآن خاصة في هذه السورة وفي سورة

التوبة البقرة وغيرها ان المراد بالنفاق هو النفاق الاعتقادي. المخرج من الملة. يعني ليس النفاق العملي. عندنا نفاق عملي - 00:06:33

وعندنا نفاق اعتقادي. النفاق العملي هو بالاعمال لا في القلب. وقد يقع في قد يقع هذا النفاق من بعض المسلمين اذا وعد اخلف واذا

أؤتمن خان واذا عاهد يعني اخلف غيرها لكن الاعتقاد - 00:06:55

النفاق الاعتقادي هو ابطال الكفر. والحقد على الاسلام والمسلمين واظهار انه مع المسلمين. وهذا هو النفاق اعتقادي المخرج من المنة

من فعل ذلك خرج عن عن الملة خرج عن الملة ولذلك المنافقون اظهروا هذا الامر - 00:07:15

متى بعد ما اظهر الله الاسلام وقوته بعد غزوة بدر فاهلك الله طغاة المشركين في غزوة بدر اعز الاسلام والمسلمين دخلوا استتارا في

هذا الدين وتخفيا حتى لا حتى لا يعرضوا انفسهم للقتل - 00:07:35

قتال واستحلال اموالهم واستحلال دمائهم طيب يقول الله سبحانه وتعالى في هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك

المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. ما هي الصفة التي نأخذها من هذه

الاية؟ صفة الكذب - 00:07:55

قال ان المنافقين لكاذبون. صفة الكذب. يقول الله سبحانه وتعالى اذا جاءك الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم كان يجلس في

مجلسه فيأتي هؤلاء المنافقون عنده فيدعون انهم انهم انهم معه وانهم من المؤمنين. يقول اذا جاءك - 00:08:22

واذا تفيد التحقيق ما قال ان جاءك لو قال ان تفيد الشك لكن هذي تفيد اليقين يعني اذا جاءك اذا جاءك المنافقون وانت في مجلسك

مع اصحابك وجلسوا عندك وادعوا انهم مؤمنون فاعلم اذا جاءت - 00:08:42

قالوا نشهد انك لرسول الله. يعني يشهدون. شف كلمة نشهد او يشهد الله علي هذا اسلوب من اساليب التأكيد والحلف كأنك

تقول والله كأنهم يقولون والله واذا قالوا نشهد - 00:09:02

انهم يحلفون وهم كثير ما يحلفون. نشهد او يعلم كما كما تقول يعلم الله ان يعلم الله اني ما فعلت كذا. الله يعلم ما فعل كذا هذا

اسلوب من اساليب التأكيد والقسم. يقول اذا جاءك المنافقون وقالوا نشهد شهادة - 00:09:19

انك لرسول الله. ويدعون هذا وهم كاذبون الله سبحانه وتعالى اثبت الرسالة لنبيه. يعني لو قال مثلا اذا جاءك وقالوا نشهد انك لرسول

الله. والله يشهد ان المنافقين الكاذبون. كان الله اكذبهم على شهادتهم من رسول الله. وهذا لا يستقيم - 00:09:39

الذي يستقيم ان يأتي بهذه الجملة المعترضة فيقول اذا جاءك المنافقون وقالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله الله يعلم

ما يحتاج ان يأتي هؤلاء المنافقون الكذبة ويقول نشهد نحن لسنا بحاجة الى شهادتهم الله يعلم - [00:09:59](#) وتعالى انك لرسوله لانه هو الذي ارسلك. ثم قال والله يشهد مثل ما انهم يشهدون الله يشهد بما بما يخالف ويقولون اذا كانوا يشهدون انك رسول الله الله يشهد انهم لكاذبون في دعواهم انك رسول الله لانهم لانهم يكذبون - [00:10:19](#) ولذلك قال ان المنافقين لكاذبون اذا صفة الكذب الاولى ثم قال سبحانه وتعالى في الاية الثانية اتخذوا ايمانهم اتخذوا ايمانهم جنة ايمانهم جمع يمين يعني الحلف. كثرة الحلف عندهم. يحلفون كثيرا. والقرآن بين انهم يحلفون خاصة في سورة التوبة - [00:10:39](#) يحلفون بالله ما قالوا يحلفون يحلفون اذا اذا يحلفون اليكم اذا رجعتهم اليهم. ايات كثيرة تبين انهم يحلفون وكثرة الحلف عندهم. قال الله سبحانه وتعالى اتخذوا ايمانهم اي الحلف واليمين. جنة اي وقاية تقيس - [00:11:04](#) لانه اذا حلف تركته. اذا جاء وقال والله يا رسول الله او والله اني ما فعلت كذا تصدقه لانه حلف بالله. فمن حلف بالله من حلف له بالله فليصدق. فيصدقونهم المؤمنون. اذا اتخذوا هذه الايمان جنة اي - [00:11:24](#) غاية تقيهم من ان ان يفضحوا وان تكشف استارهم. فلما اتخذوا الايمان ماذا جرى؟ قال فصدوا عن سبيل الله. صدوا بانفسهم. يعني اعرضوا ولم يقبلوا. وصدوا غيرهم ايضا. لانهم منعوا غيرهم - [00:11:44](#) وهم فهم قد صدوا بانفسهم وامتنعوا عن سبيل الله وعن شريعته وعن قبولها وصدوا غيرهم. قال انهم ساء ما كانوا يعملون. يعني بنس هذا العمل الذي وبنس هذا الطريق الذي سلوكه وبنس هذا العمل الذي عملوه - [00:12:04](#) اذا الصفة الثانية في الاية الثانية ما هي؟ الحلف الكاذبة. كثرة الحلف الكاذبة. الصفة الاولى الكذب. السنتهم كلها كذب في كذب وكلامهم كذب في كذب. والثاني لان الله قال ان المنافقين لكاذبون. والامر الثاني كثرة الايمان الكاذبة ليست يمين فقط - [00:12:24](#) لا يمين كاذبة. يعني يكذبون بايمانهم وحلفهم ثم قال سبحانه بعد ذلك قال ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم وهم لا يفقهون. خذ هذه الصفة الثالثة وعندنا في الاية الثالثة الصفة الثالثة لهؤلاء المنافقين ما هو - [00:12:44](#) انهم يظهرون بخلاف ما يبطنونه. وهذا هو النفاق. صفة النفاق فيهم واضحة انهم يبطنون الكفر والحقد على الاسلام والمسلمين والبغض للاسلام والمسلمين. ويظهرون امام الناس انهم مع المسلمين وانهم مع مؤمنون ومصدقون وينفقون اموالهم ويصلون ويتصدقون ويخرجون للجهاد - [00:13:12](#) كل هذا اظهار امام المسلمين حتى تحفظ لهم اموالهم ودمائهم. فالصفة الثالثة هي صفة ماذا؟ النفاق. النفاق العمل وليس النفاق النفاق الاعتقادي وليس النفاق العملي. امنوا ثم كفروا امنوا يعني انهم في اول الامر دخلوا في الاسلام - [00:13:42](#) استناروا بنوره ثم انهم نكسوا على عقابهم وتركوا هذا النور ورجعوا الى الكفر. قال امنوا ثم كفروا قد يأتيك شخص ويقول لك هم اصلا ما امنوا هم منافقون. فنقول هم تلبسوا بالايمان واظهروا الامام الايمان او انهم اعتقدوا في بداية - [00:14:02](#) الامر او اعتقد بعضهم ثم رجعوا عن ذلك. قال ثم كفروا فطبع على قلوبهم. ما معنى طبع على قلوبهم؟ الطبع مثل الطابع ومثل الختم الخاتم. فيختم ويطبع على قلب هذا الشخص بحيث انه لا يمكن دخول شيء في هذا القلب خلاص اغلق عليه ختم عليه - [00:14:22](#) القلب القلب هو وعاء يعني يتقبل ما يأتيه نعرف القلب القلوب تتأثر تتأثر بالصلاح والفساد فاذا كان السمع سمعا طيبا والكلام كلاما طيبا والبصر يبصر طيب فان القلب يتأثر بهذه بما يأتيه من هذه من هذه الطرق. واذا جاءه من هذه الطرق شيء - [00:14:47](#) يعني فاسد فان القلب يفسد يفسد. فلذلك لما فعلوا هذه الافعال السيئة ختم الله على قلوبهم. وطبع بحيث انهم لا يفقهون ولا يقبلون الحق ابدا ولذلك شوف الاية ختمت باي شيء بانهم لا يفقهون ابدا ما يفقهون ما ينفعهم ويضرهم بل بل وقعوا - [00:15:17](#) ما يضرهم وهو توعدهم بالنار هذه الصفة الثالثة الاولى الكذب الثانية الحلف والايمان الكاذبة. الثالث هو النفاق النفاق الاعتقادي. قال بعدها سبحانه وتعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشم مسند هذي صفة - [00:15:37](#) هذي صفة رابعة وهي صفة ظاهرة. عندنا صفات داخلية الحلف والاعتقاد الحلف والنفاق والكذب هذه قد تكون في الداخل وتظهر. لكن

هذه هذه اشياء ظاهرة انك اذا رأيت المنافق يعجبك تعجبك اجسامهم اجسامهم اعطاهم الله القوة في الجسم واعطاهم الصحة والعافية والطول في في في - 00:16:04

فكان المنافقون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اجسامهم جسيمة وطيبة وطويلة. فاذا رآهم الشخص اعجب به تعجبك اجوائي يقول تسمع لقلول كلامهم جميل ولحنهم جميل يتكلمون بالكلام الطيب ويظهرون انهم مع المؤمنين - 00:16:34 وكما قال الله سبحانه وتعالى وان يقولوا تسمع لقولهم اسمع لقوله اي تنصت لقولهم وتصغي لقولهم ولذلك شوف ما قال تسمع قولهم قال لو قال تسمع قولهم يعني تسمع كلامهم فقط - 00:16:54

قال لا تسمع لقولهم باللام لماذا؟ قال كانك تصغي تصغي لكلامهم قال كانهم مسندة. الخشب جمع خشبة. ويقول كانه خشب مسندة يصور يصورهم الله سبحانه وتعالى بهذه الصورة قبيحة وهو الخشب قد ينتفع به وقد لا ينتفع به. فاذا كانت هذه الخشب قد سندات على على الحيطان - 00:17:08

لا ما ينتفع بها. الخشب لما تكون في السقوف تكون في الابواب تكون في الحيطان. هذه فيها مصلحة وفيها منفعة. لكن لما يؤتى بها وتسند على الحيطان ما فيها مصلحة. فهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجلسون على الحيطان باجسام جميلة وكلام طيب ولكن - 00:17:38

قلوب فارغة لا لا لا فائدة فيها. فوصفهم الله بهذا الوصف العظيم العجيب. وهو كأنه خشب. كأنهم مسندة فهذه الصفة صفة من من صفاتهم التي وصفها الله بحسن بجمال وحسن اجسامهم وحسن كلامهم - 00:17:58

ولكنهم قلوب فارغة لا فائدة فيها. ما يجلسون في مجالس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستفيدون منها. قال سبحانه وتعالى يحسبون كل صيحة عليهم. هذه صفة لهم. ما هي الصفة هذه؟ صفة الخوف والجبن. فيهم فيهم جبن وخوف يحسبون - 00:18:21 كل صيحة عليهم اذا مشوا في الطرقات ونادى مناد التفتوا خائفين لو ان شخصا ينادي عن عن مثلا عن عن راحلة له قد ظلت او ناقة قد ضلت ينادي يا فلان يا فلان التفتوا خائفين. لانهم يحسبون كل صيحة عليهم يحسبون كل من صاح - 00:18:41

يريدهم لانهم غير مطمئنين غير مطمئنين ويخشون ان تنزل بهم الايات التي تفضحهم وهم غير مستقرين يحسبون كل صيحة قال الله سبحانه وتعالى هم العدو. شف هذه صفة. هذه صفة. يعني صفة جمال اجسامهم والسنتهم. ايضا صفة - 00:19:01 الجبن والخوف والهلع منهم يخافون دائما في خوف وهلع الصفة التي التي كشفها القرآن انهم اعداء للاسلام قال هم العدو لكم هم العدو. ثم قال فاحذرهم فاحذرهم قاتلهم الله. يعني لعنهم الله. قاتل او قتل بمعنى لعن - 00:19:21

اي لعنهم الله وطردهم وقاتلهم الله انى يؤفكون كيف يصرفون واي في اي شيء ينصرفون اليه فهم وايضا كيف ينصرفون عن الحق وهم يعرفونه وقد دخلوا واستناروا بنوره ثم هم يخرجون الى الكفر والشرك - 00:19:41

هذه من صفاتهم التي ذكرناها تقريبا اربع او خمس صفات قال الله بعدها واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسوله والله لو رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون ما هي الصفة التي نستخرجها من هذه الاية؟ ما هي التكبر؟ التكبر وعدم التواضع. يقال لهم تعالوا - 00:20:01

يستغفر لكم رسول الله تعالوا واعتذروا عند رسول الله وهذه الاية كما ذكر اهل التفسير انها نزلت في رأس المنافقين عبدالله ابن ابي ابن سلول انه كان يتكلم في الصحابة ويتكلم في النبي صلى الله عليه وسلم فليل له ارجع يستغفر لك رسول الله ارجع واعتذر الى رسول الله يستغفر - 00:20:27

رسول الله لو ورأسه يعني لوى عنقه يمينا وشمالا مستهزئا وساخرا ولا يريد ان يستغفر له حتى يبقى على كفره وعناده. قال واذا واذا قيل لهم تعالوا تعالوا شف كلمة تعالوا من العلو والارتفاع انتم الان في - 00:20:47

اطلعوا وارفعوا وتعالوا يستغفر لكم رسول الله رسول الله اذا استغفر لكم قبله دعوته يدعو لكم بالمغفرة لا يقبلون لان قلوبهم قلوبهم فاسدة. قال لو رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون. اذا صفة - 00:21:07

هذا الاستكبار وهم مستكبرون. قال الله سبحانه وتعالى سواء عليهم. انذرتهم ام لم تنذرهم؟ لا يؤمنون. لا لا سواء عليهم سواء عليهم

استغفرت لهم. يقول سواء عليهم استغفرت لهم. يعني انت يا محمد يا رسول الله استغفرت - [00:21:27](#)

وطلبت لهم المغفرة ودعوت الله ان يغفر لهم او لم تستغفر الامر سيان. لماذا؟ لانهم لم يقبلوا مذعنين تائبين يعني نادمين لا. ما يقبل منه. قال ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. استغفرت او لم الامر صيام - [00:21:47](#)

ان يغفر الله لهم. لماذا؟ قال لان قال ان الله لا يهدي القوم الفاسقين. هذي صفة من صفاتهم صفة الفسق والخروج عن طاعة الله والكفر والكفر. لا يقبلون وفاسقون وخارجون عن طاعة الله. متمردون. هذه صفة من صفاتهم - [00:22:07](#)

السادسة او السابعة. قال سبحانه وتعالى بعدها هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله. اذا جاء الفقراء المهاجرين عند رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم يحرض على ان ان يتصدق عليهم وان يعطيهم كانوا يقولون ماذا؟ يقولون لا تنفقوا على من -

[00:22:27](#)

رسول الله. لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى يتفرقوا. يقول اذا انفقتهم عليهم جلسوا لا تنفقوا امنعوا الصدقة عنهم حتى يتفرقوا يذهبوا ولا يبقى احد مع مع محمد حتى ينفضوا. قال الله سبحانه وتعالى ولله خزان السماوات والارض. مساكين ما

يدرون - [00:22:47](#)

ان الارزاق بيد الله هو الذي يرزق. ولله خزائن السماوات والارض. الخزائن جمع خزينة. يعني يعني كنوز السماوات والارض ارض

وخزائنه كلها بيد الله وعنده مفاتيح الغيب. قال ولله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون - [00:23:07](#)

لا يفقهون هذه الاية استنبط منها صفة من صفات المنافقين وهي حقدهم وكراهيتهم للاسلام والمسلمين ايضا شدة بخلهم لا يريدون

ان ينفقوه ولا يريدون احد ان ينفقوا. شدة البخل. قال سبحانه وتعالى بعدها شف قال ولكن المنافقين لا - [00:23:27](#)

وهنا الفقه فوق العلم يعني اذا قال لك لا يفقه لا يدرك ولا يعرف هذه الامور اعرف اه تبعات هذا الامر. ستأتيك الاية اللي بعدها

لا يعلمون وهذا قطع عن اه قطع العلم عنهم مطلقا. وهم جهلة. طيب قال هنا - [00:23:50](#)

يقولون لمن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل هذه ايضا لها سبب نزول. وقد نزلت عند كثير من اهل العلم والتفسير. في

السنة السادسة في غزوة بني المصطلق التي تسمى بغزوة ذات الرقاع. وذلك ان المنافقين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في

هذه الغزوة. ثم لما عادوا من هذه الغزوة قال رأس - [00:24:10](#)

وكبيرهم وهو عبد الله ابن ابي ابن سلول قال والله لان رجعنا الى المدينة لنخرجن الاعز يقصد نفسه الاعز منها الازل يقول

هذه مدينتنا وهذه بلدتنا ومحمد واصحابه جاءوا من مكة عندنا وضايقونا فنخرجهم من بلدتنا قال - [00:24:37](#)

ان رجعنا الى المدينة لنخرجن محمد محمدا واصحابه. قال ولم يقل محمد وقال لا. قال ليخرجن الاعز يقصد نفسه العجز منها الازل.

الاعز منها الازل. فرد الله عليهم. قال نعم صحيح كلامك. يخرج الاعز منها الازل من هو العزيز؟ انا هل - [00:24:57](#)

انت العزيز او محمد واصحابه؟ ولذلك قال ولله العزة العزة لله سبحانه وتعالى ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين

والمؤمن هذه العزة لهم. اما انت لست عزيز انت ذليل. قال قال ولكن المنافقين لا يعلمون. جهلة لا يعلمون. لو كانوا يعلمون -

[00:25:17](#)

من هو العزيز لما قالوا ذلك. وهذه لما قالها هذا رأس المنافقين وقال والله لا يدخل والله لنخرجن محمد كان ابنه اسمه الحباب وسماه

النبي عبد الله قال ان ابي اسمه عبد الله قال لا يظرك اسمه عبد الله - [00:25:37](#)

ابن عبد الله ابن ابي ابن سلول كان صحابي وكان صادقا في ايمانه فلما سمع اباه يقول هذه الكلمة قال ليخرجن الاعز منه الازل وقف

على باب المدينة وسل سيفه. فلما جاء عبد الله بن ابي - [00:25:57](#)

والده يدخل المدينة قال والله لا تدخلها انت اللي انت الذي تقول ما تقول والله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله. فوقف بالسيف

على وجه ابيه حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:26:14](#)

لا تدخلها حتى يأذن لك محمد صلى الله عليه وسلم فان اذنك رسول الله ادخل. فاذن الرسول صلى الله عليه وسلم له فدخل فهذه

الايات التي مرت معنا وهي الايات الثمان كلها في صفات المنافقة. كل اية فيها - [00:26:27](#)

فيها صفة من صفات المنافقين استخرجناها وكلها جاءت للتحذير تحذير المؤمنين من صفاتهم حتى لا يتصف بها المسلم والامر الثاني الحذر منهم لانها لانهم خطورتهم شديدة على الاسلام والمسلمين. ولنعلم جميعا ان النفاق مستمر. الى - [00:26:46](#)

قيام الساعة في كل زمان وفي كل مكان يخرجون واذا وجدوا قوة وصوله وجولة فافظروا نفاقهم. واذا وجدوا من مسلمين صوله جولة اخفوا نفاقهم. يختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة بتحذير المؤمنين. شف فيها النداء اول نداء فيها - [00:27:06](#)

وهو يا ايها الذين امنوا احذروا نحذر من ماذا؟ قال لا تلهكم لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله فان المنافقون الهتهم واشغلتهم اشغلتهم اموالهم واولادهم عن ذكر الله فاشتغلوا بها عن عن الايمان الصادق. فقال احذروا - [00:27:26](#)

ان تتسم بصفات المنافقين. فلا تلهكم ولا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. انت تسمع هذه الاية تعرف ان كل مسلم عنده اموال وعنده اولاد. وليس معنى هذا انه لا لا يعني لا يجمع المال ولا يشتغل بالمال - [00:27:46](#)

وليس معناه انه لا يكون له ذرية لا. يكون له ذرية ويكون له مال لكن لا يشغله. الله سبحانه وتعالى اثبت لهم اموال واولاد. قال اموال اولادكم لكن حذر قال انتبه احذر ان ان يلهيك هذا المال ويشغلك هذا المال عن طاعة الله ويصرفك عن - [00:28:06](#)

المنافق المنافقون اظهروا النفاق لانهم احبوا الدنيا واحبوا المال والولد فغلب غلبت محبة المال والولد فقدموها على طاعة الله وعلى طاعة رسوله. فحذر المسلمين ان ان ينشغلوا باموالهم وانفسهم. وانت ترى بعض المسلمين في هذا الوقت - [00:28:26](#)

انشغل بماله وانشغل بولده عن ذكر الله وعن الصلاة وعن طاعة الله حذر الله وتوعد قال ومن يفعل ذلك؟ من يشغله ماله وولده عن ذكر الله وعن طاعة الله وعن الصلاة ما - [00:28:46](#)

ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. خسروا دينهم ودنياهم. وخسروا دنياهم وخسروا اخرتهم. هم الخاسرون حقا. قال سبحانه وتعالى تحريضا على ان لا يشغلك المال بجمعه عن طاعة الله بل بل ليكن المال هذا عون لك - [00:29:02](#)

على طاعة الله وعلى القرب من الله. ولذلك امر بالنفاق قال وانفقوا. انفقوا اذفقوا وتصدقوا باموالكم. وانفقوا على من يجب النفقة عليكم كالزوجة والاولاد ومن اوجب الله عليكم النفقة والصدقات والزكوات اخرجوها طيبة بها نفوسكم. قال - [00:29:22](#)

وانفقوا مما رزقناكم مما رزقناكم ولو شيئا يسيرا والرزق والمال مال الله مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الوقت يقول قبل ان ينزل الموت باحدكم فاذا نزل الموت ورأى علامات الموت قال ربي ارجعون ربي ارجعوني اريد ان اتصدق اريد ان اصلي - [00:29:42](#)

اريد ان افعل خلاص هنا الموت اذا جاء لا يمكن ان يتأخر وله حد معين لا يمكن ان يتجاوز له لا يتقدمه ولا يتأخر. قال فيقول ربي اذا جاء احدهم اذا يأتي من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني - [00:30:02](#)

لا تؤخرني ولو ولو لحظة لولا اخرتني الى اجل قريب جدا يعني ولو ساعة ولو دقائق معدودة. لماذا قال فاصدق اي فاصدق اول ما يبدأ بصدقة المال لانه يعرف اثر هذا المال واثر الصدقة عليه. فاصدق - [00:30:22](#)

ثم قال واكن من الصالحين فاصدق هذه منصوبة على لان في سياق التمني يعني يتمنى ثم قال فاصدق اي فان اتصدق اصلها ان اتصدق واكن مجزومة على لانها معطوفة على محل فاصدق. لان محلها ملزوم بالشرط بالجملة الشرطية - [00:30:42](#)

لولا اخرتني يعني ان اخرتني تصدقت وكنت من الصالحين. قال الله سبحانه وتعالى في حسم هذا هذا الموقف لن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا جاء اجل كل انسان اذا جاء اجله يعني حل جاء وقت رحيله من هذه - [00:31:06](#)

الدنيا لا يمكن ان يتأخروا ولا لحظة. قال ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون اذا جاء اجل هذه لا يؤخر الله سبحانه وتعالى هذه النفس اذا جاء اجلها والله خبير والله خبير بما - [00:31:26](#)

تعملون اي عالم باحوال من يصدق ومن يكذب وخبير باعمال المنافقين والصادقين وفي هذه الايات الاخيرة حث على الصدقة والعمل الصالح والمبادرة بالطاعات وبما يرضي الله سبحانه وتعالى. سورة عظيمة جلييلة تحدثت عن امر مهم - [00:31:46](#)

في حياة المسلم خطير جدا ينقل الانسان من حوزة الاسلام الى حوزة الكفر خطير جدا قد يتلبس الانسان به وهو لا يشعر صفات المنافقين صفات كثيرة ذكر الله اهمها واجلها في هذه السورة تحذيرا من هذه الصفات ان يتصف بها المسلم وايضا كشف -

لعوار هؤلاء المنافقين والحذر منهم أنت تعرفهم في لحن القول وتعليهم في كلامهم وتعليمهم في صفاتهم فليحذر المسلم من من صفاتهم وليحذر منهم أيضا ان يخالطهم او او يجالسهم نسأل الله ان يكفيننا ان يكفيننا شرهم وان لا يقيم لهم - [00:32:26](#)
صولة ولا دولة ولا جولة ولا ولا جولة بين الاسلام والمسلمين وان يكفيننا شرهم بما يشاء وان يعصمنا واياكم من لحديث بقية في لقاءات قادمة اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:32:46](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين - [00:33:06](#)